

المحرر الوجيز

@ 153 @ جملة المقرين بهذا ومع ذلك ينكرون ما هو أيسر منه بكثير وهو البعث من القبور
إذ البداية أعسر من الإعادة وإذ خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس . .
واللام في ! 2 2 ! مؤذنة بأن اللام في ! 2 2 ! لام قسم لا جواب شرط . .
وقرأ الأعرج والحسن وأبو جعفر وشيبة وفرقة من السبعة سحر وقرأت فرقة ساحر وقد تقدم . .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى ولئن تأخر العذاب الذي توعدتم به عن ! قالوا ما
هذا الحابس لهذا العذاب على جهة التكذيب . .
والأمة في هذه الآية المدة كما قال ! 2 2 ! قال الطبري سميت بذلك المدة لأنها تمضي فيها
أمة من الناس وتحدث فيها أخرى فهي على هذه المدة الطويلة . .
ثم استفتح بالإخبار عن أن هذا العذاب يوم يأتي لا يردده شيء ولا يصرفه . .
و ! 2 2 ! معناه حل وأحاط وهي مستعملة في المكروه و ! 2 2 ! منتصب بقوله ! 2 2 !
. .
قوله عز وجل \$ هود 9 - 11 \$.
! 2 ! ها هنا مستعارة لأن الرحمة ها هنا تعم جميع ما ينتفع به من مطعوم وملبوس وجاه
وغير ذلك . .
و ! 2 2 ! ها هنا اسم الجنس والمعنى أن هذا الخلق في سجية الناس ثم استثنى منهم
الذين ردتهم الشرائع والإيمان وإلى الصبر والعمل الصالح . .
و ! 2 2 ! و ! 2 2 ! بناءان للمبالغة و ! 2 2 ! ها هنا من كفر النعمة والمعنى أنه
يأس ويحرج ويتسخط ولو نظر إلى نعمة ! الباقية عليه في عقله وحواسه وغير ذلك ولم
يكفرها لم يكن ذلك فإن اتفق هذا أن يكون في كافر أيضا بالشرع صح ذلك ولكن ليس من لفظ
الآية . .
وقال بعض الناس في هذه الآية ! 2 2 ! إنما يراد به الكافر وحمله على ذلك لفظة ! 2 2 !
! وهذا عندي مردود لأن صفة الكفر لا تطلق على جميع الناس كما تقتضي لفظة الإنسان . .
والنعماء تشمل الصحة والمال ونحو ذلك والضراء من الضر وهو أيضا شامل . .
وقد يكثر استعمال الضراء فيما يخص البدن . .
ولفظة ! 2 2 ! تقتضي بطرا وجهلا أن ذلك بإنعام من ! واعتقاد أن ذلك اتفاق أو يسعد من
الإعتقادات الفاسدة وإلا فلو قالها من يعتقد أن ذهابها بإنعام من ! وفضل لم يقع ذلك . .
و ! 2 2 ! ها هنا كل ما يسوء في الدنيا .

